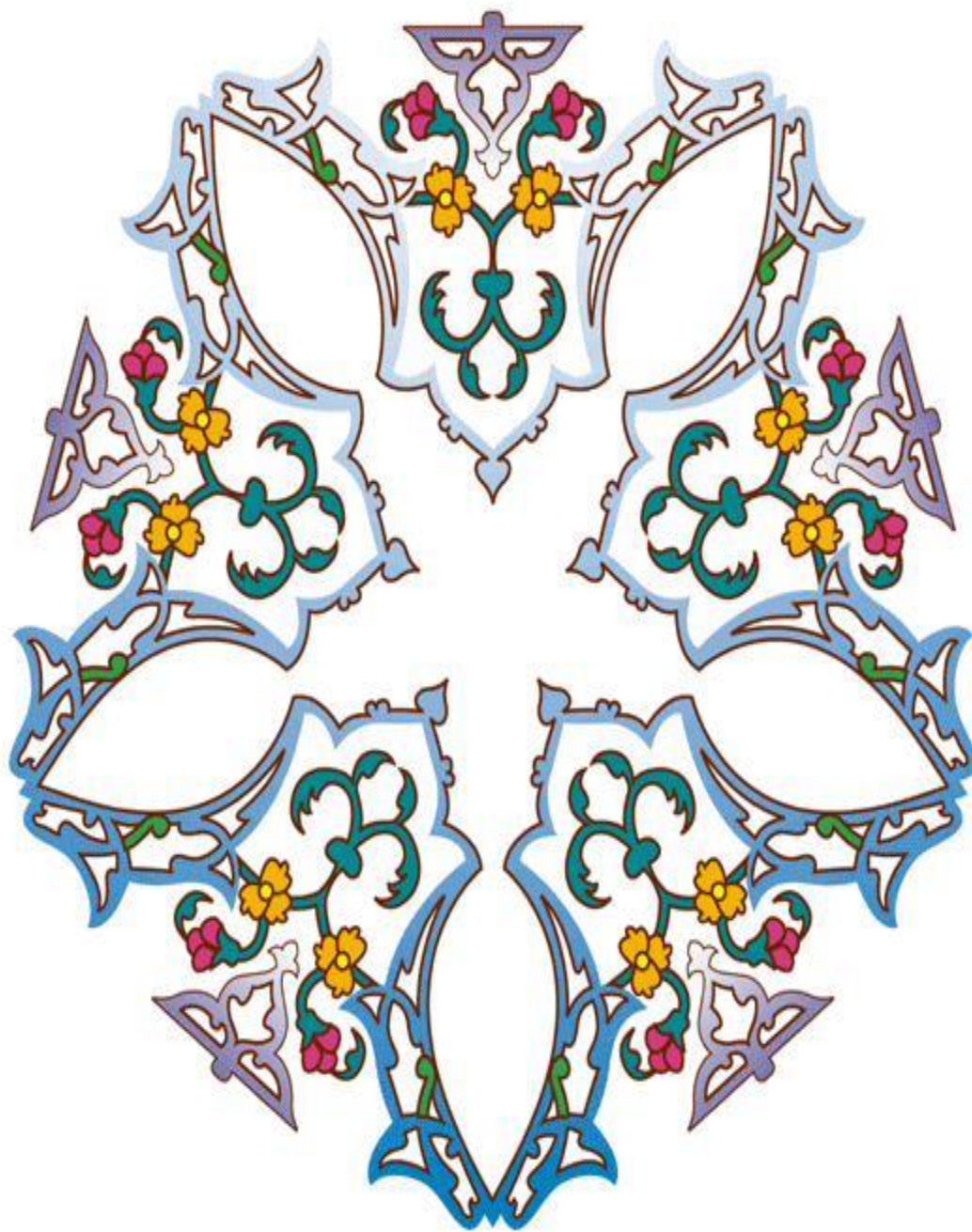


# (ثقافية) كلية الآداب بجامعة البحرين

مُتَابَعَاتٌ ثَقَافِيَّة



جعفر الديري

## المُقدِّمة

نظمت اللجنة الثقافية والاجتماعية لكلية الآداب بجامعة البحرين، ولا تزال، عديداً من الأنشطة والفعاليات الثقافية، من محاضرات وندوات ومؤتمرات، شارك فيها خيرة المثقفين والمبدعين من مؤلفين وأساتذة أكاديميين، وهذه عينة من هذه الفعاليات سبق لي أن قمت بتغطيتها للصحافة البحرينية.

جعفر الديري

## الفهرس

الصفحة	العنوان
3	نقاد: الطبيعة والذاكرة عمودا رومانسيّة الشاعر أحمد آل خليفة
8	"حوار الفنون": فنون ما بعد الحداثة تنشأ منصّة هامة للحوار
13	"الفكر الخلدوني": ابن خلدون لم ينشغل بفكرة الإصلاح المباشر
18	"واقع الفنون": البحث عن مفاهيم جديدة وإعادة تقييم تاريخ الحداثة



الشيخ أحمد محمد آل خليفة

## نقاد: الطبيعة والذاكرة عمودا رومانسية الشاعر أحمد آل خليفة

اختارت اللجنة الثقافية بكلية الآداب بجامعة البحرين، موضوع الطبيعة والذاكرة محورين رئيسيين لندوة "شعر الشاعر أحمد بن محمد آل خليفة الطبيعة والذاكرة" احتفاء بتجربة الشاعر. وأوضح عميد كلية الآداب أ.د.ابراهيم غلوم سبب اختيار هذا الموضوع بقوله إن هذين المصدرين يتسمان بالزخم والاستمرار وهما شديدا الارتباط بشاعرية الشاعر.

وشارك في الندوة التي أقيمت الثلاثاء 16 مارس 2005: النقاد: د.عبدالقادر فيدوح، د.عبدالحاميد المحادين، د.منصور سرحان، د.عبد القادر المرزوقي، والسفير السابق حسين الصباغ. وتطرقت الندوة الى النزوع الدرامي وانشطار الذات بين استدعاء الماضي وخيبة الحاضر في شعر أحمد بن محمد آل خليفة، صورة الوطن وأثر الطبيعة في تكوين شخصية الشاعر، كما تناول المنتدون التأويل السياقي في شعر أحمد بن محمد آل خليفة مع اطلالة على المناهج النقدية المعاصرة المرتبطة بشعر الشاعر.



د. عبد القادر فيدوح

## أسلوب رمزي

وقال الناقد أ.د.عبدالقادر فيدوح: إذا عدنا الى التشكيل في تجربة الشاعر أحمد بن محمد

آل خليفة، وجدنا أنه يصوغ رؤيته الذاتية القومية في أسلوب عميق وسلس قائم على مفردات بسيطة، ودلالات مكثفة، ما أضفى على أسلوبه بعدا رمزيا موحيا، أساسه تقابل الدلالات، كما أنه نحا بأسلوبه هذا في موضوعات شتى، باتجاه التكثيف وأكثر ما تجلى ذلك في موقفه من الزمن. ويمكننا القول ان الشاعر أحمد بن محمد آل خليفة استطاع أن يشق لنفسه مساحة في خريطة القصيدة العربية الحديثة، وذلك بفضل وعية الحاد بقضايا مصيرية للأمة العربية كالقضايا التحريرية وأخرى وجودية تدعمها القوى الحية للنبض الانساني، في أسمى تطلعاته عندما ينشد الخلاص.



د. عبد الحميد المحادين

## توسيع الوطن

فيما وجد الناقد عبدالحميد المحادين أن الشاعر أحمد بن محمد آل خليفة: يتوسع بالوطن أحيانا الى انتماءاته الكلية في المحيط العالمي، وأعني به الانتماء القومي، وهذا الامتداد الفعلي والواقعي للشعب البحريني، ومن هنا فإن القضايا العربية، التي كانت على مر التاريخ ذات حضور يستوجب الكفاح والقتال ودروب النضال... لم يكن الشاعر ينظر اليها الا من خلال امتداد البحرين في الوطن... وامتداد شعب البحرين في الأمة العربية، وتوسيع مفهوم الوطن، الى مفهوم قومي، بكل ما تحمله القومية من عناصر، تشكل في مجموعها الرابطة التي تربط العرب بعضهم ببعض. فمفهوم الوطن في شعره ليس مفهوما محددًا، بل هو يتسع ويضيق، ويتجمع ويتفرق، لكنه في نهاية الأمر بقعة جغرافية مؤنثة بكل عناصر الوطن، وتتجسد فيها الانفعالات المختلفة، ففي الحزن والفقْد والرثاء يكون الوطن حاضرا، وفي الفرح والبهجة يكون الوطن الحاضر الأول.



د. منصور سرحان

## الطبيعة الملهمه

بينما أكد الناقد منصور سرحان أن البحرين لم تعرف على امتداد تاريخها الثقافي شاعرا أثرت الطبيعة في تكوين شخصيته بشكل كان لها دورها الفاعل في جميع قصائده، كالشاعر أحمد بن محمد آل خليفة. فقد كانت الطبيعة جزءا من حياته، وكانت الملهم والدافع لتدفق شاعريته وباختصار شديد كانت الطبيعة شعره وكان شعره الطبيعة، فهي حاضرة في قصائده التي نظمها وهو في موطنه البحرين، وفي تلك التي نظمها وهو في زيارة لبعض الأقطار العربية والأجنبية. فمن النادر أن تجد قصيدة من نظمه خالية من احدى عناصر الطبيعة، ونظرا إلى كون الطبيعة تزداد بهاء في فصل الربيع، فقد تعلق الشاعر بهذا الفصل وفضله على فصول السنة، وقاده ذلك الى حب الجمال مكملا بذلك أضلاع مثلثه الشعري الذي رسمه لنفسه المتمثل في "الطبيعة والربيع والجمال"، وأصبحت هذه الكلمات الثلاث تتردد بشكل منتظم في معظم قصائده، وأصبح بحق شاعر الطبيعة والجمال وشاعر الحب والربيع.



د. عبد القادر المرزوقي

## لغة تمسّ شغاف القلوب

وقال الناقد د. عبد القادر المرزوقي: ان الشاعر أحمد بن محمد آل خليفة بدأ بتشكيل لغة

تمس شغاف القلوب تستمد رؤاها من بيئته ونشأته، وتغلفها بتواصله مع حركة الشعر العربي آنذاك وروح الرومانسية التي كانت تسيطر على شعراء جيله في مصر والشام والعراق. بتأسيس ديوان العناقيد الأربعة التي تشتمل على مجموعات شعرية هي "من أغاني البحرين - هجير وحراب - بقايا الغدران- القمر والنخيل" على محاور تتكثف في الآتي: الحب بساعديه الوطن والعاطفة، الطبيعة بعناصرها البيئية، الوصف بكل دوائره "المدح، الفخر، الرثاء، القوائد الدينية". وقد ظلت فكرة الحيرة والقلق والحديث عن الذات تلازم الشاعر احمد بن محمد آل خليفة تلازما واضحا في غالبية قصائد ديوانه، ويمكننا أن نخلص من خلال المراجعة السريعة لديوانه "العناقيد الأربعة" أن الشاعر استطاع برؤيته وحسه المرهف بعناصر الطبيعة أن يوظفها توظيفا، لا تعثر فيه، حتى جاءت معظم صورته التخيلية واضحة المعالم، مما تدل عل سجية الخيال والتحامه بالذات المرسله راسمة المعاني التي يكابدها الشاعر، فقد حاول أن يتخفف من أثقال الصور التخيلية المتداخلة الدلالات، ليلتزم بالقيم الجمالية السائدة باتجاه موقف فكري جديد ورؤية جديدة للمجتمع والحياة.



حسين راشد الصباغ

### أحلام غيبية للشاعر

فيما علق الناقد حسين راشد الصباغ بالقول: إن الشاعر أحمد بن محمد آل خليفة اتسم بمعاناة طيبة وهو يتملى صور البحر وأحوال الغواصين وأن هذه المشاعر قد توغلت في نفسه بل وغاصت في أعماقه، وفي بعض قصائده نجده يعمق في أنفسنا الاحساس بالطبيعة وبمظاهرها المختلفة، كما أحسنا بامتزاج مشاعر حبيبته بهذه المظاهر محاولا أن يسوق كل هذا في عاطفة متدفقة وعبر تجربة ذاتيه عاتية. وفي أشعاره يتحدث عن العالم المجهول عالم الغيب، والرؤى والأحلام، محاولا الفرار من عالمه المادي، هذا الى رحاب الروح وسعتها، فقد حاول شاعرنا أن يتعمق نفسه وأن يسبر

أغوار روحه وأن يجعل حقائقه الوجدانية عميقة في الشعور على رغم الألفاظ العاتية  
ورنينها وموسيقاها.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد : 923 | الأربعاء 16 مارس 2005.

<http://www.alwasatnews.com/news/453735.html>



## "حوار الفنون": فنون ما بعد الحداثة تنشأ منصّة هامة للحوار

أكد المشاركون في ندوة "الأسس الفلسفية والجمالية لحوار الفنون" أن مجال فنون ما بعد الحداثة، ينشأ منصّة هامة للحوار، ما بين الذكورة والأنوثة، بين الهويات والمفاهيم والتصورات، كما يرسم خريطة التغيرات التي طالت الهويات بشكل عام.

جاء ذلك خلال الندوة التي عقدت في ديسمبر 2005، في قاعة مجلس كلية الآداب بجامعة البحرين والتي شارك فيها أستاذ علم نفس الابداع بجامعة الخليج العربي د. شاكِر عبد الحميد، أستاذ البلاغة الجديدة بجامعة القاهرة د. طارق النعمان، الأستاذة المشاركة في كلية الآداب د. نهى بيومي، الأستاذة المساعدة بقسم الاعلام بجامعة البحرين د. هدى المطاوعة، الروائي البحريني فريد رمضان والفنان البحريني جمال عبد الرحيم.



د. شاكِر عبد الحميد

### علاقة الأدب بالتصوير

تحدث أستاذ علم نفس الابداع بجامعة الخليج العربي الناقد د. شاكِر عبد الحميد عن العلاقة بين الأدب وفن التصوير، موضحاً أن هناك فنون جسدت هذه العلاقة، فن القصة القصيرة مثلاً يحتاج الى شيء من الادراك للواقع أو الادراك للذات. ونجد أيضاً أن فن التصوير يحتاج الى هذا النوع من الادراك. فالقصة القصيرة والتصوير يحتاجان الى الخيال والى الذاكرة والى نوع من العلاقة التي تتحرك من المجسد الى المجرد. فالقصة القصيرة والتصوير هما أشبه بالرسالة الموجهة من الأنا الى الآخر أو من الآخر الى الأنا هذا الى جانب البعد الاجتماعي. والحضور الكثيف للآخر داخل هذين الفنين. ويصح القول أيضاً أن هذا صحيح بالنسبة للفنون جميعها. وليس فقط بالنسبة لفن القصة القصيرة والتصوير.

وأضاف: ان هذه العلاقة تتبدى أيضا من خلال بعض الأقوال في تاريخ الفن. على سبيل ما قاله دافنشي: ان التصوير هو الشعر الذي يرى ولا يسمع. والشعر هو التصوير الذي يسمع ولا يرى. أو كما قال سيمونديس: ان التصوير شعر صامت والشعر تصوير متكلم.



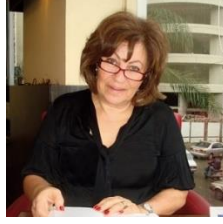
د. طارق النعمان

### سياق ما بعد الحداثة

ورأى أستاذ البلاغة الجديدة بجامعة القاهرة الناقد د. طارق النعمان في ورقته عن "حوار الفنون في سياق ما بعد الحداثة" أن مأزق النص القرآني حين كان يراد التدايل على اعجازه استند الى مفهوم النظم.

وأضاف: ونحن نعرف جميعا أن لدى الجاحظ كتاب بعنوان "نظم القرآن" وقد ظل مصطلح النظم يتكرر كثيرا داخل التراث البلاغي العربي اذ طرح لدى العديد من البلاغيين الى أن أتى عبدالقاهر الجرجاني وطرح مفهوم العبقورية في النظم. وما يلفت الانتباه في نص عبدالقاهر الجرجاني هو الكلمات التي استخدمها الجرجاني فيما يتعلق بالمصطلحات التي تنتمي الى مجال الصناعات. ففي نصي الأسرار والدلائل نجد أن عبدالقاهر يستخدم أنواعا لمواد نفيسة كالذهب، الابريز واللآليء. اذ تكررت تلك المصطلحات ما بين در وذهب وجواهر وما بين فضة وابريز في أكثر من 41 مرة.

وتابع د. النعمان قائلا: نجد أيضا في ذلك النص المصطلحات الدالة على العملية مثل الصنعة، الصياغة، النقش، النحت والتصوير في معدل تكرار عالي. وهناك أيضا النظم، الترتيب، النسق، الضم، البناء، الارتباط، الاتحاد، الملائمة وكلها مصطلحات ذات علاقة لصيقة جدا بمجال الفنون الأخرى التي كان يطلق عليها اسم الصناعات.



د. نهى بيومي

## هويات النساء المتحركة

بينما أكدت الأستاذة المشاركة في كلية الآداب الناقدة د. نهى بيومي في ورقتها "الهجنة في الفنون والجنس: هويات النساء المتحركة" أن مجال فنون ما بعد الحداثة، ينشأ منصة هامة للحوار. ما بين الذكورة والأنوثة، بين الهويات والمفاهيم. والتصورات كما يرسم خريطة التغيرات التي طالت الهويات بشكل عام.

وأضافت: "انني انطلق من فرضية أن ازدياد أعداد الفنانات عربيا وعالميا مع شيوع فنون ما بعد الحداثة والتي أنشأت حوارا مختلفا بين الفنون واستخدمت وسائط سمعية بصرية فتداخلت السجلات الفنية في بعضها البعض مقحمة حدود النوع الفني فاتحة اياه على الوسائط الجديدة. وأن ارتفاع نسب الفنانات المشاركات في هذا المسار الفني له دلالات ثقافية هامة - من وجهة نظرنا - تؤكد التشابك بين الفني التكنولوجي والمعرفي على مستوى الأعمال الفنية وهوية منتجه.

وتفصح عن العوامل الفلسفية والثقافية العامة التي تشير الى تعدد التداخل والتشابه بين جميع الفنون واعتماد المشهد والعين والنظر كمحور أساسي في وجودنا كما تشير الى الانفتاح بين الثقافات بين مختلف أرجاء العالم مع تنامي دور العولمة والتأثر بالثقافات الأخرى وثقافة الموضة التي ترتبط بمفهوم الزوال والوقتي والعابر".



د. هدى المطاوعة

## البحث عن الإنسانية

بينما وجدت الأستاذة المساعدة بقسم الإعلام بجامعة البحرين الباحثة د. هدى المطاوعة في ورقتها "الخط التئوري في المنهج النقدي. تحرير الانسان من خلال وجهة نظر اتصالية للعالم" أننا بالبحث عن انسانيتنا سنتمكن من تحقيق قوة التواصل.

وأضافت: بدلا من التحوّف من الأفق المفتوح على الاحتمالات والسماح لذلك الخوف بالتحكم فينا تسعى نخبة من الباحثين في مجالات علمية متقاطعة الى البحث عن انسانيتنا في أعماق هذه الحالات المليئة بالاحتمالات وعدم الوضوح لايجاد القوة والقدرة على طرح التساؤلات. وعند ذلك فقط سنتمكن من حيازة القدرة على التحكم في حياتنا، وابتداء العمليات المتعلقة باعادة العالم جديدا وأكثر انسانية. فالناس تنتقي خياراتها عادة بناء على أهداف لها علاقة بحياتهم الاجتماعية. ومع ذلك فان تلك الميول الطبيعية والصحية تشكل معضلة بالنسبة لمجتمعاتنا العالمية والمادية. خصوصا مع وجود الثقافة المؤسسية التي تسيطر على أذهاننا بحيث يتحول سعينا الى حياة عادلة أقل تهديدا للحالة القائمة.



فريد رمضان

## حوار المرئي بالامرئي

كما كشف الروائي البحريني فريد رمضان في مداخلته عن جزء من تجربته المشتركة مع الفنان جمال عبدالرحيم في نص "نوران". وقال رمضان: "ان علاقتي مع الفنان جمال عبدالرحيم بدأت منذ العام 1994 حين انطلقت فكرة صناعة أول كتاب فني محدود العدد والكتاب الفني محدود العدد هو الكتاب الذي يصنعه الفنان بيده دون تدخل من مؤسسات المطابع أو النشر. وقد التقيت به منذ ذلك العام ولم ننقطع عن الحوار ليس في مجال كتابي الوحيد الذي عملت معه فيه بل استمر ذلك الحوار مع معظم

تجاربه مع الكتاب العرب والأوروبيين الذين عمل معهم في عدة كتب. فحوار الفنون يرتبط بجدلية فلسفية في ربط فنون وتجارب ابداعية متكاملة أي هي مكتملة الخصائص قبل بدأ حوارها مع الفنون الأخرى، فكيف يتحاور معنيان لكل منهما فلسفته الخاصة في التعبير احدهما ظاهر والآخر باطن. وكيف يتحاور المرئي واللا مرئي. هذا ما كانت تجربتنا تحاول الاجابة عنه.



جمال عبد الرحيم

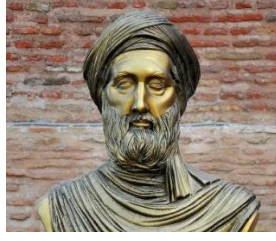
### حضارتنا لغة وكتاب

فيما تحدث الفنان جمال عبد الرحيم عن تجربته مع مجموعة من الفنانين والشعراء العرب والعالميين، موضحاً: " ان تجربتي في مجال الكتب بدأت بتجربة نوران بعد أن زارني الفنان الكبير ضياء العزاوي في مرسمي وطرح علي فكرة العمل في مجال الكتب أسوة بعلمي في مجال الحفر والطباعة. فاستجبت لما طرحه خصوصاً ونحن محدودو الرؤية ورحلاتنا قليلة للاطلاع على تجارب الآخرين فمعظم تلك الأسفار والرحلات مبادرات شخصية هذا الى جانب أن المشروع الفني في البحرين هو مشروع شخصي ليس له علاقة بالدولة".

وأضاف عبد الرحيم: "لماذا اتجهت الى الكتاب؟ أجيب بأننا قبل أن نبدأ بعمل أي شيء نتساءل من أين نبدأ خصوصاً وأن حضارتنا هي حضارة لغة وكتاب. وكيف يتسنى لي أن أخلق حواراً بيني وبين الآخر الذي يمكن أن يكون غربي أو من أي كان في العالم، واعتقادي أننا متى أردنا أن نخاطب الآخر فلا بد من أن نخاطبه من خلال تاريخنا".

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 1187 – الإثنين 05 ديسمبر 2005.

<http://www.alwasatnews.com/news/505896.html>



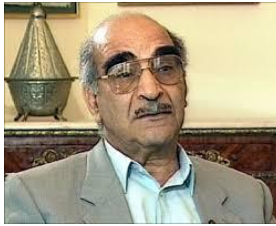
## "الفكر الخلدوني": ابن خلدون لم ينشغل بفكرة الإصلاح المباشر

أشاد المشاركون في اليوم الختامي من مؤتمر ابن خلدون "الفكر الخلدوني وخطاب الإصلاح" بالمكانة التي تحظى بها مقدمة ابن خلدون، لافتين الى ان ابن خلدون لم ينشغل بفكرة الإصلاح المباشر وإنما بالعلل التي تبحث في أسباب العمران الانساني.



د. عبد الله غلوم

وكان مؤتمر "الفكر الخلدوني وخطاب الإصلاح" اختتم أعماله في كلية الآداب بجامعة البحرين 11 مايو 2006 بمائدة مستديرة شارك فيها مجموعة من المفكرين العرب، وقد افتتحها عميد كلية الآداب رئيس المؤتمر أ. د إبراهيم عبدالله غلوم بالتأكيد: أن هناك عدة مستويات من التقاطع والتلاحم تدور حول الخطاب الخلدوني. وهو خطاب ذو تاريخ قريب من مشروع النهضة العربية. والمهم الآن أن هذا الخطاب يثير سجلات حول مفهوم الإصلاح ويقدم تقاطعات شتى مع الوضع الراهن. وبالأمر القريب كان هذا الخطاب مرفوضاً بينما هو الآن أمر مطلوب ذلك أن المبادرات الداخلية والخارجية تفرض هذه المؤتمرات حول هذا الموضوع اليوم.



د. محمد عابد الجابري

## لماذا تقوم الدول

بينما قال المفكر المغربي د. محمد عابد الجابري أن فكرة الإصلاح لم تكن قد شغلت فكر ابن خلدون وإنما ذهب إلى خط مناهض لها، موضحاً: لقد كان ابن خلدون ملتصقا بحياته التي مرّت بأربع محطات: 20 عاما قضاها في تونس يدرس الفلسفة والمنطق. ومحطته الثانية كانت في المغرب التي مكث فيها 16 عاما، ومن ثم إلى الجزائر التي قضى فيها 16 عاما أيضا. ومن ثم إلى مصر التي قضى فيها 25 عاما حتى توفي. أما اشتغال ابن خلدون على مقدمته فسببه أنه أراد أن يكتب باسمه كتابا عن تاريخ البربر، لأنه عرف مجتمعهم ودرسه من المراجع وكان السؤال الأساسي الذي شغله: لماذا تقوم الدول ولماذا تسقط؟ فجاءت المقدمة اجابة على هذه الأسئلة. لقد يأس ابن خلدون من الإصلاح لأنه اكتشف أنه بدون عصبية لا تقوم الدول. ولكنه كان يأس عالم تحول إلى البحث عن اجابة ولفهم.



د. برهان غليون

## مفهوم الإصلاح

في حين أثار المفكر السوري د. برهان غليون عدة تساؤلات عن مفهوم الإصلاح وكيف نفهم سلوك وسياسات الدول العربية التي نطالبها بالإصلاح. وأجاب على ذلك بقوله: ليست هناك سياسة دون إصلاح، فعملية تحسين أدوار النظم عمل روتيني ويحصل في جميع البلدان إلا ان استخدامنا لهذا المصطلح بدأ يأخذ مفهوما أيديولوجي. وقد اكتشفنا خلال الفترة بين الحربين العالميتين أننا متأخرون. وعندما انتقلنا من مفهوم النهضة إلى مفهوم الثورة كرهنا السلطات لأنها سلطات في نظرنا لا تهتم بمصالح شعوبها وانها مسئولة عن تأخرنا وانه لا يمكن الإصلاح دون ازالة تلك السلطات. وأنا اليوم أصبحنا نشعر أننا نعاني الجهل والفرق والمرض والانتهاك لحقوق الانسان تحت

ادارة النظم الشمولية. وأعتقد أننا شيئاً فشيئاً نصوغ مفاهيم جديدة حول الاصلاح منذ السبعينيات.

وتساءل مرة أخرى: هل النظم العربية قادرة على الاصلاح وهل تستطيع تحقيق المطالب الكبرى؟ انه من الصعب إجمال العالم العربي هنا وانما هناك شرطين لتحقيق ذلك: الأول أن تكون النظام قابل بتكوينه لأن يستجيب الى الضغوط. الثاني أن يكون النظام يملك استقلالية في اتخاذ القرار فنحن نعيش في مناطق من أكثر الدول خضوعاً للنظم العظمى.



د. أبو يعرب المرزوقي

### عقبة خطاب الإصلاح

من جانبه حذر المفكر التونسي د. أبو يعرب المرزوقي من أن أهم عقبات الاصلاح هو خطاب الاصلاح الذي نتناوله نحن. وقال بهذا الصدد: لكأن المثقفين العرب حولوا أنفسهم الى متاخمين للدولة. أي الى سلطة ترادف سلطة السياسي أي أنهم تصوروا أن الاصلاح هو سياسي بالأساس. ومن ثم كانت رؤيتنا تحول دون رؤية مجالات الاصلاح ذلك أننا نريد الاصلاح المباشر في حين أن سلطتنا هي سلطة العمران. فما هي وظيفة الاصلاح غير المباشر؟ فهذا هو السؤال الذي أراد أن يتحدث عنه ابن خلدون حين اكتشف ما كان ينبغي اصلاحه؟ لذلك قال في مقدمته ان هذا العلم الذي اكتشفه هو علم بذاته فهو علم مبني على الوظائف الأساسية.



د. فهمي جدعان



## ثلاث نظم عربية

ومن ناحيته تحدث المفكر الأردني د.فهمي جدعان عن النظم العربية القائمة اليوم حين أوضح : ان هناك ثلاث نظم: نظم الاسلاميين، نظم الليبراليين، ونظم العلمانيين. ولا أقول القوميين لأنه وصل الى طريق مسدود.

وشدّد على هذا النظام القومي أن يراجع نفسه من أجل أن يسابق المسيرة فهو حتى الآن عاجز عن التقدم الى مناطق أكثر حضورا وارتباطا، وما أعتقده أنه يجب أن تسير هذه النظم جنبا الى جنب واحدة باثر واحدة فلن أي منها بمفرده أي شيء، ولا يستطيع أي واحد منها أن يقوم بخطوة لوحده. فنظام الاسلاميين وليس الاسلام على وجه التحديد اتخذ مفهوم الحاكمية أي اصلاح العالم العربي وما حدث هو الانفصام بينه وبين الدولة كما نعاني نحن اليوم من نفس تالظاهرة وهو انفصال وبالتالي لن نصل الى نتيجة.

وبشأن العلمانيين أضاف د. جدعان: ان هناك مفهوما واحدا بشأن العلمانيين وهو ان يكون هناك عملية فصل بين الدولة والدين بينما هناك مفهوم آخر يرى أن تكون الدولة حيادية بشأن الدين. وأن تكون هناك استقلالية للعقل العربي عن أية سلطة خارجية.

لكن لا يمكن التسليم بأية سلطة نهائية لا حدود لها فالعقل قوة في الانسان تقابلها قوة أخرى لا تسمح له بالاستقلال تمام الاستقلال. بينما النظام الليبرالي هو بالأساس نظام يرفض جميع النظم السياسية مع أنه عدة أنواع وهي الليبرالية التكاملية والاجتماعية الى آخر الليبرالات.

## شهادات في مؤتمر ابن خلدون

د. محمد عابد الجابري: ما يتبقى من ابن خلدون هو موضوع العصبية الذي تناوله من خلال دراسته تاريخ العربي على اساس العصبية، فهو قد تناول موضوع التاريخ العربي من زاويته وسبقى ابن خلدون وما زال باقيا لأن العصبية انبعث من جديد.

د. برهان غليون: ان موضع الاصلاح هو الموضوع الأهم اليوم في العالم العربي، وهو موضوع الادراك الرئيسي لأننا تحولنا اليوم الى الرجل المريض فعلينا البحث عن الوسائل والأهداف.

د. سعيد هاشم: المؤتمر يأتي فرصة للتفاعل والتلاقح بين الامكانيات البشرية الفكرية التي تستضيفها الجامعة وبين أساتذة الجامعة فالى أي مدى تستطيع الجامعة الاستفادة من تفعيل ما يطرح من آراء تتعلق خصوصا باستراتيجية التعليم وتفعيلها في مجال وضع مقررات تتمشى مع متطلبات السوق المرتبطة بالتطورات الاقليمية والى مدى يمكن تفعيل الاطروحات التي طرحها ابن خلدون في مجال التعليم أطروحات في كيفية تعامل الأستاذ مع الطالب عندما أحاول أن أخلق طالبا ناقدا ومثقفا.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 1343 - الأربعاء 10 مايو 2006.

<http://www.alwasatnews.com/news/587356.html>

## "واقع الفنون": البحث عن مفاهيم جديدة وإعادة تقييم تاريخ الحداثة

دعا المشاركون في ندوة "واقع الفنون في العالم العربي" الحكومات والقطاع الخاص والشركاء الاجتماعيين إلى تأمين البنى التحتية الفنية، لافتين إلى أن واقع الفنون في العالم العربي يطرح عددا من الاشكالات كواقع الفن العربي، وعلاقته بالفن المعاصر وحجم الحرية المنوحة للفنان لمزاولة ابداعه.

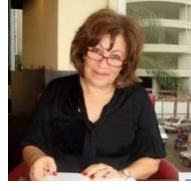
وشارك في الندوة التي جرت الأحد 20 نوفمبر تشرين الثاني 2005، بقاعة مجلس كلية الآداب بجامعة البحرين. عميد كلية الآداب بجامعة البحرين أ.د. ابراهيم عبدالله غلوم، عضو هيئة التدريس بكلية الآداب د.فتحي أبو العينين، عضو هيئة التدريس بكلية الآداب د.نهى بيومي، الفنانة التشكيلية بلقيس فخرو، الموسيقي محمد حداد والمخرج السينمائي بسام الذوادي.

### حوار مع العالم

وقال منسق الحلقة عضو هيئة التدريس بكلية الآداب د.فتحي أبو العينين: إن الابداع الفني عموما هو قيمة حياتية عزيزة وظيفتها الأساسية أن تثري الوجدان الانساني. والفن في النهاية ليس شكلا من أشكال المجون أو الفحش كما قد يتصور ذلك البعض من جماعات في بعض الدول العربية تتبنى هذه النظرة الى الابداع الفني.

الفن حوار مع العالم عبر تجربة يمر فيها الفنان بلحظة حميمية لحظة توصله الى الوعي عندما يحدث التوجه والاضاءة أو الانارة. كما يقول نقاد الفن في الخبرة الفنية. نفس التجربة يمر بها العمل الفني وانفصاله عنه وتكون تجربته أيضا مراوحة بين انفعال ووعي.

وأضاف: إن الابداع الفني العربي يشمل فنونا متنوعة ومتعددة وهناك تاريخ طويل على الأقل لو تتبعنا ذلك منذ القرن التاسع عشر، فالجميع يعرف التطورات التي حدثت في فضاءات الشعر وفضاءات الأجناس الأدبية الأخرى كالموسيقى والمسرح والسينما الخ. ورؤيتي الفسيولوجية للفن هو أنه تعبير عن العالم يقوم بها الفنان باعتباره ربما أكثر من غيره من الآخرين الذين يعيشون في جماعته قدرة على طرح هذه الرؤية للعالم عبر معرفته بالأدوات الجمالية التي يستخدمها في صياغة هذه الروية.



د. نهى بيومي

## مسئولية الجميع

وحول المسؤولية تجاه الفن العربي، قالت عضو هيئة التدريس بكلية الآداب د. نهى بيومي: إن الجميع يتقاسم المسؤولية من مؤسسات وحكومات وجمعيات وأفراد. ولا يمكن أن تلقى تبعات أي تأخير في ذلك الى جهة واحدة. انها مسؤولية جماعية، لأن تحمل هذه المسؤولية هو الذي يمكننا من التفكير بطريقة أخرى في مختلف قضايانا القديم منها والجديد. وليس ذلك بعيدا أو مستبعدا اذا تجسد لدينا الوعي بأهمية ذلك. واذا خلصت النية والارادة في أهمية الفنون للدخول الى العصر الجديد. اذ انها صيرورة تجسد الانتقال في الانتاج والتلقي، في الأداة والمحتوى وانتقال الى الرؤية والتصوير.

وذكرت مقترحاتها في هذا الشأن: تثير أكبر في التعليم الفني النوعي، فهذا هو مفتاح تكافؤ الفرص، فيجب أن تخصص الدول العربية جزءا مهما من مدخولها لتعليم الفنون، خصوصا وأن التنمية لا تتم الا بالعلم. ايجاد الشروط التربوية والتعليمية لتعميم المعارف الفنية الكلاسيكية والحديثة، وجعلها جزءا من حياة الناس اليومية، وتشجيع المواهب والكفاءات على التكوين والتطوير والتجاوز. تضافر عمل الحكومات والقطاع الخاص والشركاء الاجتماعيين في تأمين البنى التحتية الفنية. الاستثمار في الفنون الحديثة وتسويقها ووضع سياسات اصلاحية مشجعة على انتاج الفنون. تطوير التعامل مع الفنون والنظرة اليها، فهي تشارك في تكوين لغة العصر، ذلك عن طريق اهتمام وسائل الاعلام بها. دخول المثقفين والمفكرين والصحافيين والسياسيين والعلماء الى عوالم الفنون بقصد المساهمة في الابداع من خلالها، والعمل على تطويرها وتبادل الخبرات فيها. ولا نغفل في هذا المجال وجود تجارب على المستوى الرسمي والأهلي والفردي مميزة وترقى الى المستويات العالمية، لكننا نرغب في تعميمها واطاحة الفرص أمام جميع المواطنين للمشاركة والتفاعل والتثقف والتذوق.



بلفيس فخرو

## خصوصية الفن العربي

من جهتها كشفت الفنانة التشكيلية بلفيس فخرو عن بعض من خصوصيات الفن العربي في العالم المعاصر بقولها: ان الاعتراف بخصوصية الفن العربي في العالم المعاصر تأتي من خلال الاضافة الفنية الى العالمية بالتجارب المحلية الشرقية والمتفردة بخصوصية الفنان العربي من خلال تراثه وتقاليده وفلسفته الفكرية. فعندما نتجول في عالم الفن المعاصر في زمن العولمة نجد أن ما يدور في إطار تلك المعارض هو نقاشات عديدة أكثر تشويقاً واثارة للجدل حول قيمة ووظيفة الفن في وقتنا الحالي وأهم الموضوعات التي تناقشها تلك المعارض هي : العولمة، العنصرية، الهوية، الحقوق المدنية، التشكيك في الواقع، تجسيد التصورات النظرية واحالتها الى أعمال فنية.

وأضافت فخرو: نستطيع تلخيص ذلك في مصطلح جديد في عالم الفن، ظهر في خضم العقد الأخير من القرن العشرين وهو ما يعرف بالثقافة البصرية. هذا المصطلح الجديد يشمل مجموعة واسعة من الاعلام المرئي يتعدى الأنظمة والاختصاصات الأكاديمية المعروفة مثل التصوير والسينما وتاريخ الفن والفنون الجميلة. فتحت تأثير التطور والمتغيرات السريعة في الاعلام المرئي، أصبحت الثقافة البصرية مجالاً قائماً بحد ذاته، مما أدى الى البحث عن مفاهيم جديدة واعادة تقييم تاريخ الحداثة بالنسبة لوسائل المرئيات تحت تأثير الوسائل الرقمية والالكترونية الحديثة المنتشرة على نطاق واسع في كافة المجتمعات.



محمد حداد

## تحت نير الظلم

فيما أكد الموسيقي محمد حداد أن التجارب الموسيقية العربية متنوعة كما هي في العالم لكن مشكلتها أنها واقعة نير الظلم وعدم الاهتمام. حين أشار الى مجموعة من تلك التجارب بقوله: هناك تجارب مارسيل خليفة الموسيقية التي أصبحت في الفترة الأخيرة ثرية كثيرا بتوظيف آلة العود مع الأوركسترا وهي تجربة مميزة جدا، كذلك تجربة زياد رحباني في الدمج بين الموسيقى الشرقية وموسيقى الجاز اذ كون ما يسمى بالجاز الشرقي منذ بداية السبعينات، وهناك أيضا القواس وهي مؤلفة لبنانية وموسيقية ومغنية وقائدة أوركسترا ذات تجارب كثيرة. ولا يمكن اغفال ظافر يوسف وهو عازف عود تونسي قام بعمل مميز حين دمج بين الموسيقى الصوفية والموسيقى الالكترونية وهو مقيم بالتمسا وله تعاون مع الكثير من الفنانين النمساويين. أيضا عابد عزرية قام بعمل كبير في الموسيقى الملحمية كجلجامش وعمر الخيام، وهناك أيضا نصير شمة الذي عمل أوركسترا للعود، اذ لاحظت في حفلاته الأخيرة التي أحيها في البحرين وجود آلة عود غليظة وهي تعتبر جديدة بالنسبة لتفصيل آلة العود.

وعن الموسيقى في البحرين أضاف حداد: لا أعتقد بوجود تسمية (موسيقى بحرينية) وانما نستطيع أن نقول موسيقى في البحرين. لأننا لا توجد لدينا جمل موسيقية مشتهرة في البحرين وقد يكون عندنا "النهمة" "الفجري" وغيرها ولكنها تظل أمور مختلفة بعيدة عن الموسيقى. ثانيا نحن لدينا اشكال في مسألة الحلال والحرام ومسألة جراءة الوسط الفني في التعامل مع الموسيقى. عندما يتقدم شخص لأداء عمل لعبد الوهاب أو لأم كلثوم نجده يقدمها كما كانت مكتوبة. والتجارب التي وصفت بقليل من الجراءة ووجهت من قبل الناس المهتمين بالموسيقى الكلاسيكية في الوقت الذي نجد فيه مثلا الموسيقي الألماني "شتوك هوزن" من نفس بلد باخ ليس مجبرا على تقديم باخ كما هو.



بسام الزوادي

أمّا المخرج البحريني بسام الذوايدي غياب جهاز خاص بصناعة السينما في البحرين، داعياً إدارة الثقافة الى السعي لتكوين قاعدة سينما تستغل في كافة الفنون عن طريق بناء هذا الجهاز وابتعاث عينات للدراسة والتخصص.

وأضاف في ورقته: إن السينما هي الفن السابع، وهو فن يحوي الكثير من الفنون كالموسيقى والرقص والعمارة والفن التشكيلي. فالسينما - بحسب ما أعتقد - تشكلت على المجاورة، مع بداية خلق هذه الصناعة وبداية هذا الاسلوب. وعندما ظهرت السينما في الخليج كانت سحراً مختلفاً تماماً عن الفنون الأخرى، إذ أن الفنون الأخرى كالفن التشكيلي، الموسيقى، المسرح كانت موجودة.

### شركات النفط

وحول دخول هذه الصناعة الى منطقة الخليج قال الذوايدي : ان دخول السينما الى الخليج كان من خلال شركات النفط التي أتت الخليج بحثاً عن النفط. وكانت هذه الشركات تسجل جميع الأحداث التي تدور في هذا البلد الخليجي من أجل ارسال ما سجلته الى بريطانيا لمشاهدة أخبار تلك الدول. ومن ثم بدأت صحيفة رسمية تسمى الصحيفة السينمائية تظهر في الخليج اذ سمح لبعض من الشباب الخليجي في الكويت والبحرين بالدخول الى هذا المجال واستلام زمام الأمور، وكان هناك خليفة شاهين الذي يعد أول من أمسك بهذا الموضوع وبدأ العمل في تسجيل الأحداث اليومية. لكن بقيت السينما بمثابة مسجل كالكاميرا الفوتوغرافية. ولم تتحول الى رؤية مختلفة وأسلوب مختلف وطريقة مختلفة في الطرح.

وأضاف الذوايدي: في العام 1969 بدأ بعض الشباب بتغيير وجهة نظر السينما، وكان ذلك على يد الفنان خالد السنعوسي وخالد الصديق في الكويت اذ تحولت الى لغة يناقشون بها مشكلاتهم ويخالطون الناس من خلالها، وهذا التحول أدى الى أن وجود جهاز خاص بالسينما في الكويت وهذا الجهاز كان معني بانشاء أعمال سينمائية خاصة. اذ استعان التلفزيون وقتها بشكل كبير بالكاميرا السينمائية لسهولة انتقالها. وهنا بدأ لنا كسينمائيين خطأ مفهوم السينما في الخليج. فحتى اليوم عندما يكون هناك أي نشاط أو مهرجان سينمائي نجد أنه يتوجه الى التلفزيون. وللأسف فانه منذ تلك الأيام لم يتحرك أحد من الخليجيين السينمائيين أو الدارسين للسينما لفصل السينما عن التلفزيون. اذ

بقيت السينما - الى هذا اليوم الذي نحاول فيه من خلال نادي البحرين للسينما أن نبعد السينما عن التلفزيون - ينظر لها بالمفهوم القديم وهو أنها صورة تتحرك وبالتالي فهي اذا ذات علاقة بالتلفزيون فلا يوجد هناك داع لأن نخلق لها جهازا خاصا أو هيكلًا خاصا وحتى الدارس يكفيه أن يدرس التلفزيون ليكون قادرا على عمل السينما.

### جذور خاطئة

تأثير ذلك على صناعة السينما أوضحه الذوادي بقوله: ان ذلك ما يعتقده المسئولون وكنت أعتقد أن هذا المفهوم خاص ببعض الشباب ولكن اكتشفت أن الجذور خاطئة من الأساس لأن السينما ظهرت ثم ظهر التلفزيون وتم ضم السينما الى التلفزيون بشكل غير مدروس واستمر الى الحال الى يومنا هذا. في الوقت الذي نجد فيه عندما نذهب لنشاهد مهرجان كان في باريس أو مهرجان القاهرة السينمائي أو مهرجان دمشق أو مهرجان قرطاج أن تلك المهرجانات جميعا تتبع وزارات الثقافة ولا تتبع وزارات الاعلام. لقد أدى ذلك الى شيء أساسي وهو أن السينما تحولت الى شيء مكمل وليست شيئا أساسيا بالنسبة للجهات الرسمية. فاذا كنا نريد أن تكون لنا سينما في الخليج فمن الممكن أن يكون هناك فيلم تسجيلي وأن يكون هناك فيلم قصير لكن أن يكون هناك فيلم يخاطب الجمهور أو أن تستغل السينما ودور العرض لمخاطبة الجمهور وتوجيه رسالة أو فكرة معينة له فان ذلك غير مستطاع بسبب سطوة التلفزيون.

### رصيد الخليج

وحول رصيد الخليج من الأفلام قال الذوادي: في البحرين عندما تم عرض الأفلام السينمائية فيها كانت ردود الفعل كردود الفعل الأوروبية، اذ أن هناك صناعة جديدة وانبهار بهذه الصناعة وحب لهذه الصناعة بشكل غريب. ومع ذلك كانت هذه الصناعة بمثابة التعرف على شيء جديد وعلى عوالم أخرى وثقافات مختلفة، الأمر الذي خلق لها تأثيرا كبيرا في خليج منفتح على معظم الصناعات والفنون. ولكن ما يمتلكه الخليج العربي من أفلام على رغم مرور أربعين عاما لا يتجاوز العشرة أفلام. ففي السينما الخليجية خمسة أفلام فقط هي فيلم الشراع الحزين، فيلم بس يا بحر، فيلم الحاجز، فيلم زائر، وفيلم شاهين وهو فيلم ايطالي هندي لم يمنتج الى الآن. الى جانب فيلم تم الانتهاء منه في الامارات، وفيلمين تم الانتهاء منهم في الكويت.



## سطوة السينما

ومبينا سطوة السينما قال الذوادي: نحن نشاهد في بعض التجارب التي نشاهدها في المسرح استغلالا كبيرا للشاشة. فهناك - من وجهة نظر شخصية - مشكلة في التعبير. فعندما أقوم بتحكيم بعض الأفلام القصيرة للشباب سواء من الجامعة أو من خارج الجامعة أجد أن ما نسبته 90 الى 95 بالمئة منها ذات عناوين مكتوبة تعبر عن ما يريد المشاركون إيصاله والسبب عدم اكتمال القدرة على التعبير بالصورة، اذ تظل الصورة السينمائية أو التلفزيونية ليست واضحة ما يضطر معه الى الكتابة. وقد تحولت العملية السينمائية من مسرح الى لقطة قريبة الى بناء درامي ثم الى علم ومن حدوتة ايقاعها سريع الى تغيير للقطات احتاج الى مونتاج فهناك اذا تقنية مختلفة وهي تركيب الصور أدت الى خلق الايقاع. وبعد تركيب الصور والايقاع السريع أصبح هناك التمثيل فيجب أن يتوفر الممثل المختلف. وكل ذلك حوّل السينما الى فن مختلف تماما عن المسرح. حين استغلت المسرح ثم انفصلت عنه. وان كانت هناك نقطة مهمة لم يستطع السينمائيون تحقيقها كما حققها المسرح وهي المباشرة في الطرح. ففي المسرح تستطيع التحدث ورؤية ردود الفعل في نفس الوقت. بينما أصبح رد الفعل في السينما هو الشيء الوحيد الذي يتأخر ولا يصل بسرعة الى صانع السينما.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: الإثنين 21 نوفمبر 2005.

<http://www.alwasatnews.com/news/504069.html>



جعفر الديري

## المؤلف في سطور:

شاعر وقاص وصحافي بحريني من مواليد 15 فبراير 1973.  
عضو أسرة أدباء وكتاب البحرين وعضو مختبر سرديات البحرين.  
يكتب النصوص الشعرية والقصص القصيرة والأدب الموجة للأطفال، بالإضافة  
لمقالات في حقل الثقافة وحقل الأدب الشعبي.  
نشر في عدة مجلات بحرينية وعربية.

أشرف على تحرير الصفحات الثقافية في صحيفة الوطن البحرينية، وصحيفة الوسط  
البحرينية.

حصد الجائزة الأولى في الشعر ضمن جائزة كرزكان للشعر والقصة القصيرة 2020  
عن نص (في إثر وردة)، والجائزة الرابعة في مسابقة شاعر الحسين عن نص (وما  
كان لي أن أراك) العام 2013.

## المشاركات:

تدشين ديوان (مقدمة لخلق الأشياء) - أسرة الأدباء والكتاب - الأحد 3 ديسمبر 2023.  
مهرجان الكتاب والقراء - الدمام: 23 فبراير - 11 مارس 2023، ندوة الصالونات  
الثقافية.

مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الدورة (13)، الشارقة 11 - 22 مايو 2022.

مهرجان الشعراء الشباب: أسرة الأدباء والكتاب، 2009.

مهرجان مسقط الدولي - سلطنة عمان: 21 يناير - 15 فبراير 2008.

مهرجان طريق الحرير: دمشق، سبتمبر 2006.

مهرجان الدوحة الثقافي: مارس 2005.

### الإصدارات:

(الملتقى الثقافي الأهلي .. متابعات ثقافية) - كتاب رقمي - المنامة - 2024.

(قبسات من النار المسروقة .. متابعات ثقافية) - كتاب رقمي - المنامة - 2024.

(مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث .. فعاليات مختارة) - كتاب رقمي - المنامة - 2024.

(على أعتاب دلمون .. ألوان من الثقافة والتراث البحريني) - كتاب رقمي - مقالات - المنامة - 2024.

(حوارات في الشعر الشعبي الخليجي .. هموم وقضايا) - كتاب رقمي - المنامة - 2024.

(أزهار من جنائن الكتب .. عرض لإصدارات مختارة من المؤلفات البحرينية والعربية) - كتاب رقمي - المنامة - 2024.

(ثمانية مبدعين بحرينيين .. مقالات ومتابعات ثقافية) كتاب رقمي - المنامة - 2024.  
(حوارات عربية .. لقاءات مع نخبة من المبدعين والمنقّفين العرب) - كتاب رقمي - المنامة - 2024.

(المُدْهَشُ اللَّطِيف .. حواراتُ في الشَّانِ الثَّقَافِي فِي الْبَحْرَيْنِ) - كتاب رقمي - المنامة - 2024.

(مقدِّمة لخلق الأشياء .. مجموعة شعرية) كتاب ورقي - المنامة - 2023.

(قرار نهائي .. قصص قصيرة) كتاب رقمي - دار بوفار - القاهرة، 2023.

(النَّافذة كانت مشرَّعة .. قصص قصيرة) كتاب ورقي - دار الوطن للصحافة والنشر - المنامة - 2013.

(وديعة .. قصة للأطفال) كتاب ورقي - دار العصمة - بيروت 2010.

الإيميل:

j.aldairi@yahoo.com

[S.aldairy73@gmail.com](mailto:S.aldairy73@gmail.com)